ذكرت أسبوعية دير شبيغل الألمانية أن حكومة المستشارة أنجيلا ميركل تعتزم تقديم دعم مالي بقيمة 570 مليون يورو، لتسهيل شراء البحرية الإسرائيلية ثلاث غواصات ألمانية من طراز دولفين فائقة التطور.

ويأتي هذ التقرير رغم التحقيقات الجارية بإسرائيلحول علاقة رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو بشبهات فساد تتعلق بهذه الصفقة.

ونقلت المجلة عن متحدثة باسم وزارة الدفاع الألمانية قولها إن هذا الدعم سيقدم بواقع ثلاثين مليون يورو في العام الجاري، و045 مليون يورو في الفترة بين عامي 2018 و7202، الذي سيتم فيه الانتهاء من تسليم آخر الغواصات الثلاثة لإسرائيل.

ويعدّ هذا الدعم ثاني تسهيل مالي تقدمه ألمانيا لإسرائيل لإتمام صفقة الغواصات الجديدة التي تبلغ قيمتها 1.5 مليار يورو.

وكانت تقارير صحفية ذكرت سابقا أن تخفيض حكومة المستشارة ميركل سعر الغواصات الثلاث بقيمة أربعمئة مليون يورو يعني تحميل دافعي الضرائب الألمان نحو ثلث قيمة هذه الصفقة.

مفاوضات وتحقيقات

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي عبر خلال زيارته لبرلين في أكتوبر/تشرين الأول 20155 عن رغبته في شراء ثلاث غواصات ألمانية جديدة من طراز دولفين، ووجدت هذه الرغبة استجابة مبدئية من برلين.

ورغم إجراء عدة جلسات من المفاوضات السرية في ألمانيا وإسرائيل بشأن صفقة الغواصات الثلاث، فإن الاتفاق بشأنها ما زال معلقا حتى الآن، ولم يوقع بين الحكومة الإسرائيلية ومجموعة تيسيين كروب للأنظمة البحرية العسكرية بمدينة كييل.

وذكرت تقارير صحفية أن النيابة العامة الألمانية بمدينتي كييل وإيسن فتحتا تحقيقات سرية حول صفقة الغواصات الثلاث، بعد إجراء النيابة العامة الإسرائيلية تحقيقات مماثلة حول شبهات فساد تتعلق بهذه الصفقة، منها تمثيل محامي نتنياهو مجموعة تيسيين كروب الألمانية، في نفس وقت عملية بيع الغواصات.
وترفع الغواصات الثلاث الجديدة عدد ما تملكه البحرية الإسرائيلية من غواصات دولفين إلى تسعة، حصلت إسرائيل على الأولى والثانية منهما هدية من حكومة

المستشار الألماني الأسبق هيلموت كول، وخلال الحرب على العراق عام 1991 وحصلت على الغواصات الخمس التالية بتسهيلات مالية كبيرة في الدفع.

وحول مزايا هذه الغواصات، ذكرت تقارير ألمانية أن محركاتها تعمل بلا صوت وبخلايا الاحتراق الذاتي فائقة التطور، وهو ما يحول دون تحديد مكانها، ويمكنها الغوص تحت الماء أسابيع طويلة دون حاجة للتزود بالوقود.

كما يتمتع الطراز الجديد من غواصات دولفين الألمانية بقدرات حربية متنوعة، منها فوهات للطوربيدات وصواريخ بحر-بحر، وقدرات على جمع المعلومات الاستخبارية في ساعات النهار والليل، إضافة إلى أنظمةحرب إلكترونية متقدمة.

وصممت هذه الغواصات لتكون قادرة على تسليحها بصواريخ كروز بحر-أرض قادرة على تحميلها برؤوس نووية صغيرة وإطلاقها بنظام هيدروليكي سري.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/03/2017
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com